في أسمائه وصفاته ه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما حكى عن ربه شتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني
وآذاني ولم ينبغ له أن يؤذيني فأما شتمه إياي فقوله إني
اتخذت ولدا وأما أذاه فقوله إن الله لا يعيدني بعد أن بدأني
وعن عكرمة فعل أصحاب التصاوير الذين يرومون تكوين
خلق مثل خلق الله وقيل في أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولهم ساحر شاعر كاهن مجنون ه وقيل كسر
رباعيته وشج وجهه يوم أحد ه وقيل طعنهم عليه
في نكاح صفية بنت حيي وأطلق إيذاء الله ورسوله
وقيد إيذاء المؤمنين والمؤمنات لأن أذى الله ورسوله لا
يكون إلا غير حق أبدا وأما أذى المؤمنين والمؤمنات
فمنه ومنه ه ومعنى بغير ما اكتسبوا بغير جناية واستحقاق
وقيل نزلت في ناس من المنافقين يؤذون عليا رضي الله عنه
ويسمعونه ه وقيل في الذين أفكوا على عائشة ه وقيل في
زناة كانوا يتبعون النساء وهن كارهات ه وعن الفضيل لا
يحل لك أن تؤذي كلبا أو خنزيرا بغير حق فكيف وكان
ابن عون لا يكري الحوانيت إلا من أهل الذمة لما فيه
من الروعة عند كر الحول ه الجلباب ثوب واسع
أوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها

وتبقي

وتبقي منه ما ترسله على صدرها ه وعن ابن عباس الرداء
الذي يستر من فوق إلى أسفل ه وقيل الملحفة وكل ما
يستتر به من كساء أو غيره قال أبو زبيد
مجلبب من سواد الليل جلبابا ه ومعنى يدنين عليهن
من جلابيبهن يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن
وأعطافهن يقال إذا زل الثوب عن وجه المرأة أدني
ثوبك على وجهك وذلك أن النساء في أول الإسلام كن
على هجيراهن في الجاهلية متبذلات تبرز المرأة في درع
وخمار لا فصل بين الحرة والأمة وكان الفساق وأهل
الشطارة يتعرضون إذا خرجن بالليل إلى مقاضي حوائجهن
في النخيل والغيطان للإماء وربما تعرضوا للحرة بعلة الأمة
يقولون حسبناها أمة فأمرن أن يخالفن بزيهن عن زي
الإماء بلبس الأردية والملاحف وستر الرؤوس والوجوه
ليحتشمن ويهبن فلا يطمع فيهن طامع وذلك قوله ذلك
أدنى أن يعرفن أي أولى وأجدر بأن يعرفن فلا يتعرض لهن ولا
يلقين ما يكرهن ه فإن قلت ما معنى من في من جلابيبهن
قلت هو للتبعيض إلا أن معنى التبعيض محتمل وجهين
أحدهما أن يتجلببن ببعض ما لهن من الجلابيب والمراد أن لا
تكون المرأة متبذلة في درع وخمار كالمرأة والماهنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)